



اليوم العالمي للمسرح
(الهيئة الدولية للمسرح) أي تي أي
المركز الأميركي لـ أي تي أي

كتبتها: لويس ألفارو
ترجمة: سحر عسّاف

مرحبًا أيها الأصدقاء،

يسعدني جدًا أن أتحدث إليكم من أراضي أسلاف أمة غابرييلينو/تونغفا، والمعروفة أيضًا باسم "إل بويبلو دي نويسترا سينورا"، أو "لا رينا دي لوس أنجلوس"، أو كما نقول ببساطة، لوس أنجلوس.

في هذه المناسبة الخاصة جدًا، أتمنى ألا أبدو متفائلًا كثيرًا عندما أقول إن المسرح ينفذ الحياة. أعرف هذا لأنه غير حياتي.

كوني فنانًا نشأ في فقر في أحد الأحياء "الباريو" في وسط مدينة لوس أنجلوس، فإنني أستيقظ نوع العنف الذي رافقني في شبابي. طريقة تفكير حول اختياري المحدودة والتي كانت تتأكد باستمرار في الصور السائدة التي شوهدت ثقافتي وخياراتها.

كانت الرسالة واضحة، البقاء على قيد الحياة كان الهدف. بالنسبة للبعض، كان ذلك يعني الانضمام إلى العصابات، أو الإدمان، أو تعلم أنظمة السجون. بالنسبة لآخرين، مثلي، كان الملاذ إلى مكتبة عامة حيث اكتشفت أنني، ما كانوا يسمونه، فنان.

وهذا يعني أن استكشاف التعبير وممارسته كان وسيلة لتعلم ماهية الحرية.

اكتشاف هذه الحرية في كل مسرحية استعرتها من المكتبة، أظهر لي أن اللغة مقترنة بمشاعر تعيش في أجساد لها أجنحة مجازية، قادرة على التحول.

الكلمات، وأنا أقرأها، حملتني بعيدًا عندما كنت أكبر. كانت مؤساة في عالم قاس. عندما كتبت الكلمات وأنا في سن المراهقة، أخذني تشوقي لمعرفة المزيد من القصص في رحلات حقيقية. إليك وإلى قصصك، التي أجدها غالبًا، قصصي. التفاصيل مختلفة، ولكن المشاعر هي نفسها.

يتمتع المسرح بقدرة غير عادية على عبور كل الحدود وتمكيننا من رؤية بعضنا البعض، ليس فقط على خشبة المسرح، ولكن أيضًا في الجمهور.

لم يعرف والداي، وهم عمال مزارع، كيفية الوصول إلى هذا العالم. ببساطة، لم تكن قادرين على تحمل تكاليفه، لكنهم كانوا يريدونه لي بشدة.

جمعت العلب والزجاجات. في مباريات كرة القدم، بعث سنديشات كانت أمي تجهزها. لقد جمعت ما يكفي من المال لشراء تذاكر لمشاهدة المسرح.

أوصلني والدي إلى حضور أول جولة وطنية للمسرحية الموسيقية "باسيفك أوفير تور" لستيفن سوندهايم، بطولة الممثل الآسيوي الأمريكي الأسطوري، ماكور.

ثم أخذوني إلى مسرحيتي الأولى، وهي أول جولة وطنية لمسرحية نتوزاكي شانج "من أجل الفتيات الملونات اللواتي فكرن في الانتحار عندما كان قوس قزح قد تم."

ثم، عمل لويس فالديز الرائد في الثقافة المكسيكية الأمريكية (التشيكانية)، "بذلة زوت"، وهو تاريخ لمدينة لوس أنجلوس والمكسيكيين الأمريكيين. قصتي.

لقد انتظروا في السيارة في الشارع مقابل مسرح مارك تاير في مركز الموسيقى بمقاطعة لوس أنجلوس.

لم يكن لدى والدي أي فكرة عما كنت أشاهده، لكن كان بإمكانهما رؤية شيء ما يتوسع في داخلي.

بدأت أفهم أن العالم أكبر بكثير من العالم الذي أعطي لي. كان هنالك عالم آخر. لم يكن لدي فكرة واضحة عنه، لكنني كنت أرى أنه، حتى لو كان غريبًا، فإنه قادر أيضًا على أن يكون جزءًا مني.

كل مسرحية، من المهابهاراتا إلى ناجاماندا، كانت قصتي أيضًا.

جمعت المزيد من الزجاجات والعلب. بعثت "التاماليس" التي صنعتها والدتي في الحي الذي أعيش فيه. تمكنت من الذهاب إلى نيويورك لمشاهدة عروض برودواي عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري.

لقد نظمنا أنا وصديقي المفضل مبيعات في ساحة البيع حتى جمعنا ما يكفي من المال للذهاب إلى لندن.

في نهاية المطاف، المسرح دفع لي! للذهاب إلى شيكاغو لإنتاج أول عمل لي. إلى لندن لإقامتي الفنية الأولى. إلى مدينة المكسيك لتقديم عرض بلغتي الأم. إلى كندا للقاء الكنديين اللاتينيين الذين يروون قصصهم حول الهجرة.

المسرحية دعوة إلى عالم آخر.

أنا تشيكانو، مكسيكي أمريكي مسيس. أتوق إلى أن أروي للمزيد من الجماهير قصص شعبي. بالنسبة لي، غالبًا ما تكون هذه قصصًا صعبة، عن الفقر المفرط والعنف الذي نولد فيه. ولكنها أيضًا قصص حب.

لقد قمت باقتباس المسرحيات اليونانية الكلاسيكية لكي تروا أننا ننتمي إلى العالم أيضًا. إن إنسانيتنا ليست مقتصرة على أحياء البارو والسجون، بغض النظر عما تصورنا به غالبًا الثقافة السائدة.

أنا فنان عالمي؛ أنا أنتمي إلى الإنسانية المشتركة لقصصنا. نحن، شعبي، بنينا حضارات، وأنظمة، وطقوس، ومعانٍ، من نفس التراب الذي سندفن فيه.

في عبارة المايا "لا كيش" نحن نؤمن بأننا نحن الآخرين منك، أو ينبغي أن أقول، أنت الآخر مني. قصتك هي أيضاً قصتي. نحن تعبير واحد عن المشاعر في عالمٍ من اللغات.

هذا وقت صعب بالنسبة للعالم. العنف والفقر والجوع والحرب، تغذيها الأكاذيب التي تدعم مثل هذه الأفعال.

يجب علينا نحن الفنانين أن نتمسك في الحقيقة، سواء حقيقتنا أو حقيقتكم.

عبارة المايا "لا كيش"، "أنت الآخر مني".

دعونا نتحدث مع بعضنا البعض بالقصص، من خلال الكلمات والمشاعر.

وهذا هو أفضل ما يفعله المسرح. نحن نتعلم كيف نصبح بشراً أفضل، من خلال التلاقي معاً ومواجهة كل ما هو نزاع، وكل ما هو سرور.

التجربة الجماعية. هذا ما أشاركه في المسرح، ومعكم. في هذا اليوم، عندما تتمكن من مشاطرة بعضنا البعض.

"غراسياس" وشكرا لكم.